

يأكل لحم أخيه ميتاً | الحلقة (50) | #أمثال_القرآن | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الـه وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره - 00:00:17
فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد رضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السموات ومملء الارض - 00:00:33
ومملء ما بينهما ومملء ما شئت من شيء بعده اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد - 00:00:51

مین کل جد ضرب الله سبحانه وتعالی الامثال فی القرآن. ووضح الله سبحانه وتعالی انه لا يعقل هذه الامثال الا العالمون وبين ربنا سبحانه وتعالی انه ضرب في القرآن من كل مثل. ليتذکر الناس ويتدبر الناس ويفهم الناس هذه الامثال - 00:01:05
ومران الله سبحانه وتعالی ان نفهم هذه الامثال. ونعمل بما في هذه الامثال. لانه سبحانه وتعالی انما دارب لنا المثل منا الصورة لتقترب منا الصورة اکثر واکثر. لما ضرب لنا المثل في الصدقة بالحبة التي انبتت سبع سنابل. ده من باب الحث على فعل - 00:01:23

الخير. ولما ضرب لنا سبحانه وتعالی المثل آلاً لاكل الربا بانه يقوم يوم القيمة كالذي يتخطبه الشيطان المس ليحدمنا من هذا وفي بعض الاوقات ربنا سبحانه وتعالی بيضرب لنا الامثال علشان يجعل الصورة اللي احنا شاييفنها سهلة بسيطة تكون مستبشرة - 00:01:43

في نفوس الناس حتى يبتعد الناس عن مثل هذا العمل ويمكن من الصور المستبشرة عقلاً وعرفاً وشرعاً وحكمة ان الانسان يأكل لحم أخيه في الحقيقة هلرأيتم في يوم من ايام انسان مات تخيلوا هذا المشهد يعني افلام الزومبي اللي انتشرت الفترة اللي فاتت الافلام دي قد ايه - 00:02:03

مقززة وقد ايه مرعبة وقد ايه مخيفة. ان انا في يوم من الايام اتخيل ان في حد بيأكل انسان هذا المشهد ضربه الله سبحانه وتعالی مثلاً لعمل هو بيسموه فاكهة النساء كما قال الحسن البصري رحمة الله عليه. فاكهة النساء - 00:02:28
الخوض في الاعراض. دي الفاكهة بتاعة النساء. اللذة بتاعة كثير من النساء الا من رحم ربى طبعاً من اهل الدين. ومن اهل الامانة ومن اهل عفة اللسان. ان يعني كثير من النساء وكثير من الرجال للأسف - 00:02:47

شهوتهم الان ولذتهم الان الخوض في الاعراض فاراد الله سبحانه وتعالی ان يجعل مسألة الغيبة والخوض في اعراض الناس من الاشياء المستبشرة في حياة الناس. فضرب الله لها في القرآن مثلاً عجيب - 00:03:01

قال ربنا تبارك وتعالى ولا يغتب بعضاً ده النهش طيب والنهي جاء في اوله افهام انكاري. الالف ده اية ولا ايد احدكم الالف ده الاستفهام هنا استفهام استنكارى يستنكر الله سبحانه وتعالی الناس اللي بتخوض في الاعراض - 00:03:15

فرربنا سبحانه وتعالى ضرب لها مثلاً علشان ينفر نفوس الخلق. وينفر نفوس الناس من هذا العمل المستبعش اللي اسمه غيبة في اعراض الناس قال الله عز وجل اياحب احدكم ان يأكل لحم أخيه مش لحم اي حد ميتاً فكرهتموه تخيل في يوم - 00:03:39

من الايام الصورة المستبشعه والمثل اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيضرره لنا او ربنا سبحانه وتعالى بيضرره لنا. واحد في يوم من الايام اخوه شقيقه مات فلما مات - 00:03:59

وهو الان في حالة عجز تام لا يستطيع ان يدفع عن نفسه جاء اخوه هذا فبدأ يأكل من لحمه هل تخيلتم في يوم من الايام هذا المشهد مشهد ان في يوم من الايام يكون فيه انسان قدامنا فعلا ميت وحد بيأكل من اللحم بتاعه - 00:04:11

كان رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فمر عليهم رجل النبي قاعد ومعه واحد من الصحابة فمر عليه واحد اخر من الصحابة فقال الرجل الجالس مع النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان هذا رجل فيه كذا وكذا - 00:04:29

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل قال يا رسول الله اتخلل من انا ما اكلت حتى اتخلل. قال لقد اكلت لحم اخيك. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه - 00:04:45

وفي القرآن علشان بيشع للناس صورة عمل اسمه الغيبة والنميمة النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم في سفر وكان عادة الناس ان يخدم بعضها بعضا في السفر كرجل تولى خدمة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم يعني هذا الرجل كان كثير النوم فقال احد الصديقين اما ابو بكر واما عمر هذا الرجل - 00:04:58

كثير النوم يوافق نومه في السفر نومه في الحضر. طبيعة الانسان في السفر ما بينا مش. قلقان دايما. فيبيقولوا الرجل ده زي ما ينام في السفر بینا في الحضر الرجال ده يعني مش فارقة معه السفر ولا حضر اهو بینا - 00:05:23

لما استيقظ هذا الرجل طبعا اتأخر في اعداد الطعام للصديقين ابي بكر وعمر فارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قبل رسول الله صلی الله عليه وسلم ان ابا بكر وعمر يستأمانك عايزين يأكلوا - 00:05:39

فلما جاء رجل وقال يا رسول الله ان ابا بكر وعمر يستأمانك. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ارجع اليهما وقل لهم لقد ائتمتما. انتم اكلتم خلاص الصديقان ابو بكر وعمر ترجف فرائسه ما بيترتعشو. قالوا يا رسول الله ارسلناه يقول يعني يطوي منك الطعام فقلت - 00:05:55

انتدبتما والله ما اكلنا شيئا يا رسول الله. قال والله لقد اكلتما لحم اخيكم. اني لاري لحمه بين ان قال يا رسول الله وده عادة المؤمن دايما اذا اخطأ. قالوا يا رسول الله استغفر لنا. قال لا بل هو يستغفر لكم - 00:06:16

هنا النبي صلی الله عليه وسلم ازا يصل الصديق وعمر ان هم يقولوا استغفروا لنا احنا غلطنا يوم ما النبي بشع لهم الصورة. لما قال النبي صلی الله عليه وسلم لقد ائتمتما. الامام الغزالى رحمة الله عليه بيقول اراد الله سبحانه وتعالى من خلال من خلال - 00:06:35

هذا المثل الذي ضرب في القرآن ايود احكم ان يأكل لحم اخيه ميتة؟ ان يوضح لنا ان تمزيق الاعراض اشد عند الله عز وجل من تمزيق اللحوم ان تمزيق العرض ان انا بمزرق في عرض اخي هذا اشد عند الله عز وجل من ان انا امزق في بدن اخي - 00:06:55

وكما ان الميت وده من روائع الكلام ابن القيم رحمة الله عليه. وكما ان هذا الانسان الميت لا يستطيع الدفع عن نفسه. مات خلاص. فكذلك ايضا الذي اغتب اغتبتموه لا يستطيع ان يدفع نفس مش سامي بقولوا عنه ايه فمش قادر يدفع عن نفسه. فهل هناك صورة - 00:07:18

الشعب اكثرا من هذه الصورة حتى ان ابن القيم قال رحمة الله عليه وهذه الصورة اشد نفرة عقا وفطرة وحكمة فوجب البعد عن هذه الغيبة. الغيبة سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى من خلال المسلح ده بيقول لنا خدوا بالكم ان تمزيق الاعراض - 00:07:38

اشد عند الله عز وجل جريمة من تمزيق الابدان. قال الغزالى رحمة الله عليه وبيحذر الناس خدوا بالكم من خوضكم في اعراض الناس قالت ويكييف زاجرا ان الله شبهك باكل اللحم - 00:07:58

يكفيك زاجرا ان انت بتخوض في اعراض الناس. انك تشوف قد ايه ربنا سبحانه وتعالى لما حب يشبهك شبهك بواحد راح على اخيه ابن امه وابيه فاكل من لحمه وهو ميت لا يستطيع الدفع عن نفسه فكفى بهذا زاجرا. مسألة الاعراض عند ربنا سبحانه وتعالى غالبة جدا - 00:08:15

جدا حتى ولو كان الانسان بيتكلم بصدق جعل ان الكلام بالصدق ازا كان خوضه في الاعراض فهو من اذم الافعال التي من الممكن ان

- يقع الانسان. حتى ان الامام الماودي رحمة الله عليه يقول اعلم ان من الصدق ما يقوم مقام الكذب في القبح. بعض الكلمات الصادقة -

00:08:35

بتقوم مقام الكذب في القبح والمعرة. ويزيد عليه في الاذى والمضر. وذلك في الغيبة. في الخوض في بعض الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. ولذا ينبغي بعد فهم المسلسل ان احنا نأخذ بالثنا ان مسألة التطاول على اعراض الناس كبيرة جدا -

00:08:55

عند الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم آآآآ درهم يصيبه الرجل من الربا اشر عند الله من ثلاثة زانية. وان اربى الربا اسوأ نوع من انواع الربا خوض الرجل في عرض أخيه - 00:09:15

00:09:15 -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون بابا ادناها كالرجل يزني بامه. وان اربى الربا استطالة صوت المرء في عرض اخيه. ان الانسان يستطيل في اعراض الناس. دي مصيبة ودي كارثة كبيرة جدا. الكارثة دي اللي بتوصل ان الانسان في قبره -

- سان فى قبره

00:09:32

يعذب اشد العذاب. كما ان هذا الجسد خاض في عرض أخيه فهذا الجسد ينزل عليه العذاب في القبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم فلا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنمية وفي رواية كان يمشي بالغيبة. عمال يخوض في اعراض الناس

00:09:52

يكلم عن فلان ويتكلم عن فلانة. فكما ان هذا البدن تلذذ في الدنيا. بالحديث والخوض في اعراض الناس. هذا الجسد يعذب في القبر
بل ان النبي صلي الله عليه وسلم وضح لنا ان كما خضت في عرض أخيك في الدنيا فان هذا الجسد يقطع ويمزق كما مزق -

- مذكرة كما مذقة

00:10:12

وقت عرض أخيك في الدنيا يمزق جسده يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم من قال في أخيه ما ليس فيه اوقف يوم القيمة على الصراط حتى يخرج مما قال. وعارضين ان النبي قال على الصراط خطاطيف وكالاليب يطلع تطلع الخطاطيف واللاليب فتمزق

00:10:32 -

ويظل واقف على الصراط والخطاطيف والكلاليب تمزق في جسده. كما مزق عرض أخيه في الدنيا. ايود احدكم ان اكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه. دي رسالة ومثل ضريه الله سبحانه وتعالى لمن يخوضون في اعراض الناس. علشان يعلمهم - 00:10:54

00:10:54 -

ان الخوض في الاعراض اشد عند الله سبحانه وتعالى من الخوض في اللحوم والابدان الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا عفة اللسان. وإن يجنبنا الغيبة والنفيمة وسائل الافات. انه لي ذلك وقدر عليه. هذا وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:14

00:11:14 -

والله وصحيه وسلم - 00:11:31